تشير المصادر الاسرائيلية إلى أنه غادر ايران بعد الثورة ٦٥ ألف يهودي، وصل منهم إلى اسرائيل ١٥ ألفاً فقط وهاجر الباقون إلى مناطق أخرى من العالم، ولكن لم يبق من المهاجرين إلى اسرائيل سوى بضع مئات ونزح الآخرون إلى الخارج كما نزح أقرانهم[١]. كما تشير آخر نشرة للمكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل أن عدد سكان اسرائيل ازداد في العام الماضي، من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠ إلى الشهر نفسه عام ١٩٨١، بمقدار ٤٩ ألف نسمة، منهم ألفان فقط من خلال ميزان الهجرة[٢].

٣ ــ **نسبة عدد اليهود إلى عدد العرب في فلسطين المحتلة**: منذ بدء المشروع الصهيوني طمأن اليهود أنفسهم أنهم سيأخذون أرضاً بلا شعب، وظلت هذه الأكذوبة سارية حتى أن تشرشل، حين زار فلسطين عام ١٩٣٣، استغرب وجود معارضة عربية فلسطينية للمخططات الصهيونية الاستعمارية. وفيما بعد، عمل الصهيونيون، بتخطيط منظم، من أجل اخراج العرب من فلسطين واستخدموا أبشع الأساليب في سبيل ذلك ونجحوا إلى حد بعيد.

ولكن العرب القليلين الذين تشبثوا بأرضهم، عام ١٩٤٨، أصبحوا الآن بعد ثلث قرن يشكلون تهديداً ديمغرافياً لاسرائيل، وقد كان هذا الأمر هاجساً مقلقاً لغولده مئير قبل موتها. وفيما يلي تطور تكاثرهم حسب المصادر الاسرائيلية:

في عام ١٩٤٨	١٦٠ ــ ١٧٠	ألف نسمة
في عام ١٩٥٢	١٧٩,٣٣٠	ألفا (أي ١١ في المئة من مجموع السكان)
في عام ١٩٦٥	٢٣٤	ألفا
في عام ١٩٧٥	٥٣٧	ألفا
في عام ١٩٧٩	٦٢٣	ألفا
في عام ١٩٨١	٦٥٣	ألفا

وتدل هذه الأرقام على أنهم تضاعفوا أربع مرات خلال ثلث قرن. وتعتبر نسبة تكاثرهم من أعلى النسب في العالم (٥,٩٪)، في حين أن نسبة تكاثر اليهود من أدنى النسب؛ إذ لا تتجاوز ١,٧٪[٣]. ومن الواضح أن عرب عام ١٩٤٨ يشكلون وحدهم خطراً ديمغرافياً على اسرائيل فكيف إذا حسب إلى جانبهم سكان الضفة الغربية والقطاع الذين يقدر عددهم بمليون ونصف نسمة؛ وكيف إذا أضيف إلى هؤلاء مليونا فلسطيني من المشردين في البلاد العربية والأجنبية.

وتدل تصريحات زعماء العدو أنهم يحسبون حساباً كبيراً لمستقبل الصراع الديمغرافي وأكثر ما يزعجهم الازدياد المطرد في تشبث عرب عام ١٩٤٨ بهويتهم القومية وتفاعلهم مع الثورة الفلسطينية. ولو أحسن العرب الاستفادة من هذا العنصر لكان هؤلاء الصامدون هم اللغم الذي يفجر اسرائيل من الداخل.

(ب) المشروع الاقتصادي:

ان الاستعمار، في جوهره، مشروع اقتصادي، ولكن يبدو أن المشروع الصهيوني حتى الآن عجز عن تحقيق هذه المقولة. وقد حاول الصهيونيون أن يخفوا العجز